# كَشْفُ الوَقِيعَةِ

## فِي بُطْلَانِ دَعْوَى التَّقْرِيبِ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ

كَتَبَهُ

الفَقِيرُ إِلى عَفْوِ رَبِّهِ البَارِي

عرفة بن طنطاوي

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِذُرِّيَّتِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

عَمِيدُ كُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ والدِّرَاسَاتِ الإِسْلامِيَّةِ

بِجَامِعَةِ خَاتَمِ المُرْسَلِينَ العَالَمِيَّةِ

وَأُسْتَاذُ التَّفْسِيرِ وَعُلُومِ القُرْآنِ لِلدِّرَاسَاتِ العُلْيَا

بِالجَامِعَةِ الإِسْلامِيَّةِ وَالمَعْهَدِ العَالِي لِلأَئِمَّةِ والخُطَبَاءِ بِمِينِيسُوتَا

وَالرَّئِيسُ العَامُّ لِمَرْكَزِ تَأْصِيلِ عُلُومِ التَّنْزِيلِ لِلبُحُوثِ العِلْمِيَّةِ وَالدِّرَاسَاتِ القُرْآنِيَّةِ

# من إصدارات

https://taaselcenter.com
arafatantawy1440@gmail.com
+966503722153

موسوعة تأصيل علوم التنزيل
(٢٩)

# كَشْفُ الوَقِيعَةِ
## فِي بُطْلَانِ دَعْوَى التَّقْرِيبِ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ

(بحث محكم)


كَتَبَهُ
الفَقِيرُ إلى عَفْوِ رَبِّهِ البَارِي
عرفة بن طنطاوي
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِذُرِّيَّتِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

عَمِيدُ كُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ والدِّرَاسَاتِ الإسلامية
بِجَامِعَةِ خَاتَمِ المُرْسَلِينَ العَالَمِيَّةِ
وَأُسْتَاذُ التَّفْسِيرِ وَعُلُومِ القُرْآنِ للدِّرَاسَاتِ العُلْيَا
بالجَامِعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالمَعْهَدِ العَالِي للأَئِمَّةِ والخُطَبَاءِ بِمِينِيسُوتَا
وَالرَّئِيسُ العَامُ لِمَرْكَزِ تَأْصِيلِ عُلُومِ التَّنْزِيلِ لِلبُحُوثِ العِلْمِيَّةِ وَالدِّرَاسَاتِ القُرْآنِيَّةِ



١٤٤٢ هـ

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
مجلة الدراسات الإسلامية والعربية والإنسانية

# إفـــــادة

تفيد مجلة الدراسات الإسلامية والعربية والإنسانية بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا بأن البحث المقدم من الأستاذ الدكتور/عرفة بن طنطاوي عميد كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية بجامعة خاتم المرسلين العالمية – وأستاذ التفسير وعلوم القرآن للدراسات العليا بالجامعة الإسلامية والمعهد العالي للأئمة والخطباء بمنيسوتا.

**قد تقدم ببحثه بعنوان:**

## كَشْفُ الوَقِيعَةِ فِي بُطْلَانِ دَعْوَى التَّقْرِيبِ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ

وقد تم عرضه على اللجنة العلمية التي تقوم بتحكيم الأبحاث العلمية التي يتم نشرها في مجلة الكلية. وأفادت اللجنة المحكمة بأن البحث المذكور صالح للنشر في مجلة الكلية بالعدد الأول يناير ٢٠٢٢م.

- وأسرة المجلة تتمنى لكم دوام التوفيق والسداد.

وتفضلوا وافر الشكر وعظيم التقدير

يعتمد ،،

رئيس مجلس إدارة المجلة

رئيس التحرير
أ.د. خالد فوزي عبدالحميد حمزة
Islamic university of minnesota

تحريراً في: ٢٠٢١/١٢/٢٣م

**الأستاذ الدكتور/ خالد فوزي**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

## دِيْبَاجَةُ البَحْث

الحمدُ لله الذي أنزلَ كتابَه المجيدَ على أحسنِ أسلوب، وبهرَ بحسنِ أساليبِه وبلاغةِ تركيبِه القلوب، نزَّله آياتٍ بيّناتٍ، وفصَّله سورًا وآياتٍ، ورتَّبَه بحكمتِه البالغةِ أحسنَ ترتيب، نظمَه أعظمَ نظامٍ بأفصحِ لفظٍ وأبلغِ تركيبٍ، وصلَّى الله على من أُنزل إليه لينذرَ به وذكرى، ونزله على قلبِهِ الشَّريفِ فنفى عنه الحرجَ وشرحَ له صدرًا، وعلى آله وصحبِه مهاجرةً ونصرًا.. (١).

**يقول شيخ الإسلام ابن تيمية(ت: ٧٢٨هـ) – رحمه الله–:**

على المؤمن أن يعادي في الله ويوالي في الله، فإن كان هناك مؤمن فعليه أن يواليه– وإن ظلمه. فإن الظلم لا يقطع الموالاة الإيمانية.

قال تعالى: ( وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ) (الحجرات:٩). فجعلهم إخوة مع وجود القتال والبغي، وأمر بالإصلاح بينهم، فليتدبر المؤمن: أن المؤمن تجب موالاته وإن ظلمك واعتدى عليك، والكافر تجب معاداته وإن أعطاك وأحسن إليك. فإن الله سبحانه بعث الرسل، وأنزل الكتب ليكون الدين كله لله فيكون الحب لأوليائه والبغض لأعدائه، والإكرام والثواب لأوليائه والإهانة والعقاب لأعدائه. وإذا اجتمع في الرجل الواحد: خير وشر، وفجور وطاعة، ومعصية وسنة وبدعة استحق من الموالاة والثواب بقدر ما فيه من الخير، واستحق من المعاداة والعقاب بحسب ما فيه من الشر، فيجتمع في الشخص الواحد موجبات الإكرام والإهانة كاللص تقطع يده لسرقته، ويعطى من بيت المال ما يكفيه لحاجته. هذا هو الأصل الذي اتفق عليه أهل السنة والجماعة، وخالفهم الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم. (٢)

ومن هنا كانت هذه الدراسة المختصرة والمتواضعة لنفي إمكانية إثبات وقوع التقارب بين السنة والشّيعة واستحالته عقلًا وشرعًا، فكيف يلتقيان ويجتمعان وهما على طرفي نقيض في الإيمان والعقيدة والأخلاق، وفي مصادر التلقي والاستدلال، وهذه هي عقيدة أهل السنة في قضية الولاء والبراء التي بنيت وأسست عليها عقيدتُهم.

---

١–يُنظر: أسرار ترتيب القرآن للسيوطي: (ص:٦٥). أسرار ترتيب القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع عدد الأجزاء: ١ .

٢ – مجموع الفتاوى: (٢٨/٢٠٨ – ٢٠٩). مجموع الفتاوى المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م.



شبكة الألوكة www.alukah.net

أما بعد

## مُلَخَّصُ البَحْثِ

فهذا مقال بحثي غاية في الاختصار، يعالج قضية من أخطر قضايا العقيدة، وهي قضية "مُحَاوَلَةِ التَّقْرِيبِ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ " تلك القضية التي مبناها على الفساد العقدي المؤسس على الانحراف والضلال، وقد وسمه كاتبُه بـ" كَشْفِ الوَقِيعَةِ فِي بُطْلَانِ دَعْوَى التَّقْرِيبِ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ"، وهو مع اختصاره يجد فيه الباحث بغيته بلا إخلال ولا اعتلال.

Research Summary

This is a very brief research article, which deals with one of the most serious issues of belief, which is the issue of “attempting to bring the Sunnis and the Shiites together,” an issue that is based on theological corruption based on deviation and misguidance. And it is with its abbreviation that the researcher finds in it his purpose without prejudice or defect.



شبكة الألوكة www.alukah.net

## خطة البحث

وقد ضمَّن الباحثُ بحثَه خطة بحث مكونة من فصل واحد، ويندرج تحت هذا الفصل عدد من المباحث، وكل مبحث يندرج تحته عدد من المطالب، وقد بيَّن فيه ما يلي:

أولًا: أهمية موضوع البحث

ثانيًا: أهم الدراسات السابقة وأبرزها

ثالثًا: أسباب ودواعي اختيار موضوع البحث

رابعًا: مشكلة البحث وأهدافه

خامسًا: منهج البحث

سادسًا: خاتمة البحث، وبيان أهم النتائج التي توصلت لها تلك الدراسة المختصرة.

سابعًا: مجموع الفهارس:

وخطة البحث تشتمل على فصل واحد على النحو التالي:

الفصل الأول

دعوى التقريب بين أهل السنة والجماعة وبين مذهب الشيعة الإمامية(الرافضة)

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: السعي للتقريب بين السنة والشيعة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اجتماع كلمة المسلمين من أعظم المقاصد

المطلب الثاني: أهداف دعوى التقريب بين السنة والشيعة

المبحث الثاني: استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق أبدًا بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا – إجمالًا –

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسباب وموانع الالتقاء بين أهل السنة والرافضة – إجمالًا –

المطلب الثاني: الكذب والنفاق من أصول دين الرافضة

المبحث الثالث: بيان أسباب استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا، تفصيلًا

وفيه أربعة مطالب:



شبكة الألوكة www.alukah.net

المطلب الأول: السبب الأول: اختلاف مصادر التلقي والاستدلال عند الفريقين

المطلب الثاني: قواعد الاستدلال عند أهل السنة

المطلب الثالث: مصادر التلقي والاستدلال عند الرافضة

المطلب الرابع: قواعد وأصول التلقي والاستدلال عند الرافضة بشيء من التفصيل والإيضاح

المبحث الرابع: أخطر قضية في "حجية القرآن" عند الرافضة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: القرآن عند الرافضة لا يفهم إلا بقيم من الأئمة

المطلب الثاني: بعض أباطيل الرافضة في اعتبار أن القرآن ليس بحجة إلا بقيم من الأئمة

المبحث الخامس: اعتقاد الرافضة في تأويل القرآن، وفيه مسألتان:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المسألة الأولى في اعتقاد الرافضة في تأويل القرآن

المطلب الثاني: المسألة الثانية في اعتقاد الرافضة في تأويل القرآن

المبحث السادس: استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا – السبب الثاني –

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: وسطية أهل السنة

المطلب الثاني: أبرز نعم الله على أهل السنة

المطلب الثالث: مفهوم الوسطية

المطلب الرابع: كمال وسطية أهل السنة من كل وجه

المبحث السابع: استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا – السبب الثالث–

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: السبب الثالث: اجتماع أهل السنة على الحق، وافتراق الرافضة

المطلب الثاني: الفرقة والاختلاف صفة ملازمة لسائر الفرق المخالفة للسنة والجماعة



شبكة الألوكة www.alukah.net

## منهجية البحث

### أولًا: أهمية موضوع البحث

تكمن أهمية موضوع البحث في بيان الحق الثابت الذي لا يتغير ولا يتبدل، والكامن في معتقد أهل السنة المبني على التوحيد الخالص، والمؤسس على الولاء والبراء بمعناه ومفهومه الشامل الكامل الجلي الواضح المبين، ولا سيما في مثل هذه القضايا العقدية التي تمس عقيدة الولاء والبراء التي هي أصل الدين وأساسه المتين، فإعلان البراء من دعوى التقريب بين السنة والشيعة وبيان بطلانها جملة وتفصيلًا واجب من أهم الواجبات المتحتمات، ولا سيما عندما تتعالى تلك الصيحات وتكثر تلك الترهات، فوجب على أهل الحق إسكاتها بالحجج الدامغات، والبراهين الواضحات الساطعات، انتصارًا لدين رب البريات.

### ثانيًا: أهم الدراسات السابقة وأبرزها

**الدراسة الأولى:** "مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة" تأليف: أ. د. ناصر بن عبد الله بن علي القفاري دار النشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثالثة، ١٤٢٨هـ، عدد الأجزاء: ٢ .

**وصف الدراسة:** لقد تناول الباحث هذه الدراسة بتوسع واستفاضة، وقد احتوت دراسته على بيان أُصول الخلاف بين الفريقين وأُسسه، وذكر جمعًا من دعاة التقريب من الفريقين بأعيانهم، كما ذكر جملة من آرائهم الواردة في هذا الصدد، ثم تعرض لمحاولات التقريب، وذكر جملة من الجهود المبذولة لرفع الخلاف مع التقويم لها، ثم تساءل هل هناك طريق ناجح لحل هذا الخلاف أم لا. ولقد اعتنى الباحث في تناول دراسته بالجانب العقدي، فقد تناول التعريف بالفريقين وأسس عقائد كل فريق ومصادرها، وهذا من أعظم ما يميز تلك الدراسة الجادة، كما أنه قد أجاد وأفاد في عرض المادة العلمية المقرونة بالأدلة والحجج والبراهين.

**الدراسة الثانية:** "خفافيشُ الظَّلام- أكذوبةُ التَّقريبِ بين السُّنَّة والشِّيعة"، تأليف: عبد الرحمن الحسن السقاف، تقديم: د. عبد الله سمك، الناشر: دار البصائر- القاهرة، سنة الطبع: ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥هـ، عدد الأجزاء: ٣ أجزاء.

**وصف الدراسة:** تناول الباحث في تلك الدراسة سبب وسمه كتابه بـ (خفافيش الظَّلام)؛ ثم علل ذلك بقوله: لأنَّ مِن طبيعةِ الخُفَّاش التواريَ عن الأنظار في وَضَح النَّهار، والخروجَ في ظلامِ اللَّيل والنَّاسُ نِيام، وهذه حقيقة ما توضِّحُه تلك الدراسة عن الشِّيعة الإماميَّة.

ثم تناول الباحث دعوى التقريبِ ونشأتِها، ثم أعقبها بالكلام عن دعوى إنشاءِ دارِ التَّقريب بين المذهبين، ثم ذكر دعاة التقريب من الفريقين، ثم تناول الحديث عن كشف حقيقةَ التَّقريبِ، وذكر



شبكة الألوكة www.alukah.net

جملة من علماء أهل السنة المعاصرين الذين فضَحُوا مخَطَّطَات دعاة التقريب، ثم ختم دراسته بفضح المشروعِ الشيعيّ الصَّفَويّ، ثم وضَّح أُسُسِ الخلافِ بين السُّنَّة والشِّيعة، ثم بيَّن حقيقةِ عقائِدِ الدِّين الشيعيّ الصَّفَوي.

ومما يميز تلك الدراسة- كذلك- العناية بالجانب العقدي، ثم رد أباطيل دعوى التقريب وتزيلها بفتاوى علماء العصر.

**الدراسة الثالثة:** "زيف دعاوي الشيعة للتقريب مرجعهم وعلامتهم جعفر السبحاني- أنموذجًا": تأليف: عبد الملك بن عبد الرحمن الشافعي، ط١، الناشر، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩م.

**وصف الدراسة:** تناولت تلك الدراسة المختصرة جدًا والمحدودة للغاية مقتطفات من دعوى المدعو "جعفر السبحاني" للتقريب بين السنة والشيعة ونبذ التفرق، وفضح كذبه ونفاقه بنقض عرى الوحدة والتقارب التي يدعيها، ثم ذكرت جانبًا هامًا من جوانب دعواه للتقريب ألا وهو نشر المد الرافضي الصفوي بين صفوف أهل السنة، وهذه هي قاصمة الظهر، وهي كافية وحدها لفضح السبحاني وأمثاله ممن دينهم " التقية".

وهذه الدراسة وإن كانت مختصرة ولم تحط بالموضوع من كل جوانبه، غير إنها جاءت وافية في رد فرية "السبحاني".

**الفرق بين دراستنا هذه وبين الدراسات السابقة:**

-هذه الدراسة مع اختصارها فقد تجنبت التطويل الممل والتقصير المخل، فجاءت عوان بين ذلك

- لقد ألمت تلك الدراسة بموضوع البحث وما يتعلق به من الجوانب الأساسية التي لا يقوم البحث إلا بها، فجاءت وافية بالغرض دون إخلال بالعرض

- لقد اعتنت تلك الدراسة المختصرة والمقتصرة على موضوع البحث نفسه- فحسب- لتغني الباحث عن الغوص في بطون أمهات المراجع والمصادر

- لقد اعتنت تلك الدراسة بإبراز أصول مصادر التلقي والاستدلال عند أهل السنة والشِّيعة، ليقتنع القارئ باستحالة حصول التقارب والالتقاء بين الفريقين أبدًا.

**ثالثًا: أسباب ودواعي اختيار موضوع البحث**

لقد تعالت في الأزمنة الأخيرة أصوات بعض المنتسبين للسنة تنادي وتدعوا للتقارب بين السنة والشيعة جهلًا منهم، وذلك بدعوى التسامح ورابط الإخوة بيننا وبين القوم الظالمين، وهؤلاء قد مسهم طائف من الشيطان، وأيًا كانت نوايا القوم، فلابد من بيان الحق في هذه القضية العقدية،



شبكة الألوكة www.alukah.net

فالحق فيها واضح أبلج، والباطل فيها مظلم لجلج، وكلَّما تجددت تلك الدعاوي الباطلة وعلا صوت الباطل، وجب تجدد قول الحق وعلو صوته بكل وسيلة ممكنة ومتاحة ومباحة شرعًا، من أجل ذلك كانت تلك الدراسة المختصرة المتواضعة.

**رابعًا: مشكلة البحث وأهدافه**

إن انخداع عوام أهل السنة بهذه الدعاوى الزائفة التي تنادي بالتقارب بين السنة والشيعة، زاعمين زورًا وبهتانًا أنه لا فرق بينهما، وأمثالها من تلك الدعاوى الباطلة، تظل عائقًا يحتاج لجهود المخلصين لإزالة تلك العوائق وكشف تلك الشبهات لعموم المسلمين من أهل السنة عامة، ولعوامهم خاصة، ويعم ذلك الأمرُ أهلَ العلم والباحثين والدعاة وسائرَ المصلحين من أتباع سيد المرسلين – صلى الله عليه وسلم– كلٌ بحسبه.

**خامسًا: منهج البحث–المنهج الوصفي:**

لقد استخدم الباحثُ المنهجَ الوصفي الذي يُعد أحد أبرز المناهج البحثية الهامة التي يتناول بها الباحثون الأطروحات والرسائل العلمية، والتي تهدف للتعرف على ظاهرة الدراسة وتجلي جميع الظروف المحيطة بها، وتضعها في إطارها الصحيح، لتصل من خلالها لأهم نتائج البحث.

وقد تناولت تلك الدراسة إبطال دعوى التقريب بين السنة والشيعة، فبيَّنت وأظهرت وجلَّت للعيان أسباب وموانع دعوى التقارب والالتقاء، وأكدت أن هذه الدعوى تمتنع عقلًا وشرعًا، ثم دللت على ذلك بواضح الحجة، وظاهر البرهان.



شبكة الألوكة www.alukah.net

# الفصل الأول

# دعوى التقريب بين أهل السنة والجماعة وبين مذهب الشيعة الإمامية(الرافضة)

**وفيه مبحثان:**

## المبحث الأول: السعي للتقريب بين السنة والشيعة

**وفيه مطلبان:**

### المطلب الأول: اجتماع كلمة المسلمين من أعظم المقاصد

إن اجتماع المسلمين ووحدة كلمتهم على أمر سواء من المقاصد العظمى التي تتحقق بها وحدتهم وتقوى بها شوكتهم، وهي من أسباب قوتهم ونصرتهم على أعدائهم، ومن أسباب ظهورهم ومن أسباب إعزاز دين ربهم وإعلاء كلمته في الأرض، وإن هذا الاجتماع والإتلاف ووحدة الصف واتحاد الكلمة لا شك في أنه مما يغيظ أعداء الله ويقلق مضاجعهم على شتى صنوفهم وتنوع مللهم ومشاربهم .

وقد أمر الله عباده المؤمنين بذلك في محكم كتابه فقال سبحانه: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: ١٠٣)، وهذا الاعتصام لا شك في أنه من أعظم أسباب ظهور قوة المسلمين وغلبتهم وانتصارهم على أعدائهم .

### المطلب الثاني: أهداف دعوى التقريب بين السنة والشيعة

وإن دعوى التقريب بين أهل السنة والجماعة وبين مذهب الشيعة الإمامية(الرافضة)- قد سعى إليها فئام من الناس قديمًا وحديثًا- سواء كان الدافع لهذا التقريب من هذا الهدف والمنطلق أو من غيره من الأهداف والمنطلقات الباطنية.

بل إن الرافضة أنفسهم لهم قدم السبق في المطالبة بهذا التقريب مدعين "تَقِيَّة"

رغبتهم وسعيهم في ذلك من أجل توحيد الصف واجتماع كلمة المسلمين، زاعمين وقائلين نفاقًا وكذبًا ووزرًا وبهتانًا أنه لا فرق بين الشيعة والسنة.

فكيف يُقال أنه لا فرق بين الشيعة والسنة وأهل السنة أشهر من نار على علم في لزوم دين الله وشرعه وفق ما جاء عن الله - تبارك وتعالى- وعن رسوله- صلى الله عليه وسلم-. - ف - أهل السنة ليس لهم اسم ينتسبون إليه سوى السنة، خلافًا لأهل البدع؛ فإنهم تارة ينسبون إلى مقالتهم



شبكة الألوكة www.alukah.net

المبتدعة كالقدرية والمرجئة، وتارة إلى القائل كالجهمية والنجارية، وتارة إلى الفعل كالروافض والخوارج، وأهل السنة بريؤون من هذه النسب كلها، وإنما نسبتهم إلى الحديث والسنة. (٣)

**وقد سئل أمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس** (ت: هـ) **– رحمه الله– عن وصف أهل السنة فقال:** أهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به، لا جهمي، ولا قدري، ولا رافضي.(٤).

وقوله: (ولا رافضي) يعني أن أهل السنة غير الرافضة.

**ولمَّا سئل عن السنة نفسها كان جوابه:** هي ما لا اسم له غير السنة، وتلا: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) (الأنعام: ١٥٣).

(٥) وقوله هذا يعني: أنه ليس لأهل السنة اسم غير السنة.

وإنما سموا أهل السنة –بهذا الاسم– لاتباعهم سنته – صلى الله عليه وسلم– . (٦)

**وإنما سمو بذلك أيضًا لأنه:** ليس في فرق الأمة أكثر متابعة لأخبار الرسول – صلى الله عليه وسلم– وأكثر تبعًا لسنته من هؤلاء، ولهذا سموا أصحاب الحديث، وسموا بأهل السنة والجماعة. (٧)

**ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية** (ت: ٧٢٨هـ) **– رحمه الله – عن أخص أوصاف أهل السنة:** فمن قال بالكتاب والسنة والإجماع كان من أهل السنة والجماعة. (٨)

---

٣– التنبيهات السنية على الواسطية: (ص١٩).

٤–: الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء: (ص٣٥) . الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت عدد الأجزاء: ١ .

٥– شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: (١/ ١٧٦). شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ) تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي الناشر: دار طيبة – السعودية الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٩ أجزاء (٤ مجلدات).

٦ – المنتقى من منهاج الاعتدال: (ص١٨٩). المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محب الدين الخطيب عدد الأجزاء: ١ .

٧– التبصير في الدين: (ص١٨٥). التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين المؤلف: طاهر بن محمد الإسفراييني، أبو المظفر (ت: ٤٧١هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: عالم الكتب – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م عدد الصفحات: ١٩٦ .

٨ – مجموع الفتاوى: (٣/ ٣٤٦).



شبكة الألوكة www.alukah.net

**وأهل السنة هم الطائفة المنصورة الذين أخبر عنهم النبي – صلى الله عليه وسلم– بقوله:**

لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك. (٩)

ولا يشك مسلم عاقل لبيب أن المبادرة بالدعوى الرافضية الباطنية من جانب الشيعة الإمامية لم تكن لتسعى فيها يومًا ما إلا لأجل نشر المد الرافضي الباطني السرطاني الخبيث بين جماهير أهل السنة؛ وذلك لتحقيق حلمهم المزعوم والمشؤوم بإقامة "الامبراطورية الفارسية العظمى".

وها نحن نقول للرافضة لا مانع أبدًا من التقريب بين أهل الإسلام وبينهم بل وبين غيرهم من أي ملة من الملل الكافرة أبدًا بشرط أن تكون كلمة التوحيد هي أساس توحيد الكلمة، واتباع ما جاء به الرسول– صلى الله عليه وسلم– هو الفيصل بيننا وبين أي من هذه الملل الكافرة، وفي نحو ذلك جاء خطاب ربنا لمشركي أهل الكتاب بقول جل في علاه:

(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (آل عمران:٦٤).

وقد أمر الله عز وجل عباده المؤمنين الموحدين عند التنازع برد الأمر إلى دين الله وشرعه المتمثل في لزوم أمره سبحانه ولزوم ما أرسل به رسوله – صلى الله عليه وسلم– من الهدى ودين الحق الذي وصفه الله في قوله سبحانه: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ: (الصف: ٩)

وقد أمرهم سبحانه عند التنازع بالرجوع إلى تلك الأوامر التي أمر الله بها وأوحاها إلى رسوله – صلى الله عليه وسلم– بالأمر المقتضي للوجوب صراحة كما قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ) (النساء: ٥٩).

فأهل التوحيد منقادين لأوامر ربهم مستجيبين مذعنين لسلطانه لا يتجرؤون أبدًا على تقديم قول أي مخلوق كائن من كان على دينه وشرعه ممثلين لقوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الحجرات: ١). ولذا فقد وصف الله امتثالهم بقوله سبحانه: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُّبِينًا) (الأحزاب: ٣٦)، ثم ختم الآية بالتهديد بحصول الضلال المبين لمن خالف ما قضاه الله وقضاه رسوله – صلى الله عليه وسلم – من الأمر.

---

٩ –أخرجه مسلم: (ح١٩٢٠) عن ثوبان بن بجدد – رضي الله عنه –.



شبكة الألوكة www.alukah.net

## المبحث الثاني: استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق أبدًا بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا – إجمالًا –

**وفيه مطلبان:**

### المطلب الأول: أسباب وموانع الالتقاء بين أهل السنة والرافضة إجمالًا

وفحوى هذا الكلام المختصر للغاية يدور حول تقرير استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق أبدًا بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا، وذلك للأسباب التالية إجمالًا:

**السبب الأول:** اختلاف مصادر التلقي والاستدلال عند الفريقين

**السبب الثاني:** منهج أهل السنة مبني على الوسطية والاعتدال، ومنهج الرافضة مبني على الغلو والانحراف، فكيف يلتقيان؟!

**السبب الثالث:** اجتماع أهل السنة على الحق، وافتراق الرافضة.

إن من أهم دواعي مناقشة هذا البحث هو أن وسيلة اقتناع الرافضة بمنهج أهل السنة والجماعة الذي يمثل الدين الحق الذي شرعه الله وارتضاه لعباده المؤمنين محال وممتنع عقلًا وشرعًا، وذلك لاختلاف وتضاد دين الفريقين من جهات عدة، من أبرزها ما ذكرناه آنفًا في صدر هذا المبحث، ألا وهي:

**أ– جِهَة مصادر التلقي والاستدلال**

**ب– وجهة الوسطية والاعتدال**

**ج– وجهة الاجتماع والافتراق.**

فأهل السنة والرافضة يستحيل ويمتنع عقلًا وشرعًا أن يجتمعا، أو أن يتفقا، أو أن يلتقيا، كما يمتنع عقلًا وشرعًا اجتماع التوحيد مع الشرك، والصدق والإيمان مع الكذب والنفاق والجحود والنكران، والسنة والاتباع مع الاختراع والابتداع، والوسطية والاعتدال مع الغلو والجفاء، والاجتماع مع الافتراق، والحق مع الباطل، والهداية مع الضلال– كذلك.

فدين أهل السنة مبني على العلم والإيمان والصدق وصحة المعتقد وسلامة المنهج،



شبكة الألوكة www.alukah.net

ودين الرافضة أساسه ومبناه على الجهل والكذب والنفاق والشقاق وفساد المنهج وسوء الأخلاق، فكيف يلتقيان؟!.

## المطلب الثاني: الكذب والنفاق من أصول دين الرافضة

أخبر الله تعالى عن المنافقين أنّهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، والرافضة تجعل ذلك من أصول دينها وتسميه "التّقيّة"، وتحكي هذا عن أئمة أهل البيت الذين برأهم الله عن ذلك، حتى يحكوا ذلك عن جعفر الصادق أنه قال: التّقيّة ديني ودين آبائي. وقد نزّه الله المؤمنين من أهل البيت وغيرهم عن ذلك، بل كانوا من أعظم الناس صدقًا وتحقيقًا للإيمان، وكان دينهم التقوى لا التّقيّة. (١٠)

١٠- إعانة المحتاج: (٤٦/٢).



شبكة الألوكة www.alukah.net

## المبحث الثالث: بيان أسباب استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا، تفصيلًا

**وفيه أربعة مطالب:**

### المطلب الأول: السبب الأول: اختلاف مصادر التلقي والاستدلال عند الفريقين

**أولًا: مصادر التلقي والاستدلال عند أهل السنة والجماعة**

إن مصادر التلقي والاستدلال عند أهل السنة تُعَدُّ أصلًا أصيلًا لا يُحاد عنه أبدًا، وأساس متين لا يقبل المساومة ولاسيما فيما يتعلق بالعقيدة التي هي أساس الملة والدين.

**وبشيء من الإيجاز والاختصار، فإن مصادر التلقي والاستدلال عند أهل السنة تنقسم إلى: مصادر أصليَّة، ومصادر فرعيَّة.**

**أما المصادر الأصليَّة فهي:** الكتاب والسنة، وما يُبنى عليهما من الإجماع.

**وأما المصادر الفرعيَّة فهي:** العقل الصحيح السديد الموائم والموافق للفطرة السليمة السوية.

### المطلب الثاني: قواعد الاستدلال عند أهل السنة

**ثانيًا: قواعد الاستدلال عند أهل السنة**

ويتفرع عن مصادر التلقي والاستدلال عند أهل السنة قواعد أصيلة منبثقة عن أصول الشريعة الغراء ولا تخرج عنها البتة، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله– تلك القواعد بشيء من التفصيل والإيضاح في" منهاج السنة" وساق لها أمثلة عقلية وأخرى نقلية مستدلًا بها على تقعيده وتأصيله لتلك القواعد.

**وهي على النحو التالي:**

١– جمع النصوص الواردة في الباب الواحد؛ لكي تتضح وتكتمل أجزاؤها. فمن أبرز أسباب انحراف المبتدعة في القديم والحديث: أنهم يأخذون نصًّا ويدعون نصوصًا أخرى.

٢– تعظيم النصّ الشرعي والوقوف عند حدوده.

٣– ردُّ المتشابه إلى المحكم، بخلاف أهل البدع فإنهم يتّبعون المتشابه ويردُّون المحكم.



شبكة الألوكة www.alukah.net

٤- نصوص الشارع كلمات جوامع، فينبغي الاجتهاد في الجزئيات. وهذا الاجتهاد يسمى تحقيق المناط.

٥- الموازنة بين المصالح والمفاسد.

٦- الفتنة من صوارف الاهتداء بالحق: فإنَّها تمنع معرفة الحق أو قصده أو القدرة عليه.

٧- العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

٨- العبادة مبناها على الاتباع لا على الابتداع. (١١)

ولاشك أن الروافض على العكس تمام من أهل السنة في هذا الأصل الأصيل.

ولقد آثرنا ذكر فحوى تلك القواعد مجملة خشيت الإطالة، ولاسيما وأنها قد أتت وافية بالمقصود، ومن رام الاستزادة فليراجعها في مظانها في "منهاج السنة".

## المطلب الثالث: مصادر التلقي والاستدلال عند الرافضة

يُعد الاضطراب في مصادر التلقي والاستدلال من أبرز وأهم أسباب ضلال الرافضة وانحرافهم ومفارقتهم لأهل السنة والجماعة.

وإنه لما كان القرآن الكريم هو أول مصادر التلقي والاستدلال عند أهل السنة فقد اعتنوا به العناية الكاملة والتامة من كل وجه، أما الرافضة فإنهم يطعنون في القرآن ويقولون بنقصه وتحريفه، وهم بسبب مطاعنهم المشهورة في القرآن، وأقوال أئمتهم المبثوثة في مصادرهم الأصلية بتحريف كتاب الله تعالى، فقد أدى ذلك لعدم إجلالهم للقرآن، فأهملوا حفظه وتعلمه وتعليمه ومدارسة تفسيره وفهم معانيه على الوجه الصحيح.

**وفي هذا الصدد يقول شيخ الإسلام ابن تيمية** (ت: ٧٢٨ هـ) **- رحمه الله -:**

الرافضة لا تعتني بحفظ القرآن، ومعرفة معانيه وتفسيره، وطلب الأدلَّة الدالة على معانيه. (١٢). **لما لا:** وقد ألف شيطانهم الطبرسي - ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي: الهالك والنافق:

---

١١- مصادر الاستدلال والتلقي بين أهل السنّة والرافضة، لأحمد الصويّان، موقع: على بصيرة، بتاريخ: ١٤٣٨/١٩/١٠هـ، وقد لخصها من مجموع كلام شيخ الإسلام في ثنايا كتابه "منهاج السنة"، الذي أجاد فيه وأفاد في بيان منهج الفريقين في الاستدلال والتلقي. فليراجع ثم هناك.

١٢- منهاج السنة: (١٦٣/٥). منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: محمد رشاد سالم الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد المجلدات: ٩ .



شبكة الألوكة www.alukah.net

(ت: ١٣٢٠هـ) – كتابَه: " فَصْلَ الخِطابِ في إِثْبَاتِ تَحريفِ كِتابِ رَبِّ الأربابِ "، وكان قد فرغ من كتابه – هذا– في النجف في ختام شهر جمادى الأخرى من عام ١٢٩٢ هـ، وكان ذلك عند القبر المنسوب لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب– رضي الله عنه– وقد جمع فيه الطبرسي الهالك مئات النصوص عن علماء الرافضة ليثبت اعتقادهم بوجود النقص والتحريف التغير والتبديل في القرآن الكريم، وقد طبع كتابه هذا في إيران عدة طبعات. (١٣)

**وهو الذي يقول في مستهل كتابه ما نصه:** "هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن وفضائح أهل الجور والعدوان نسميه: " فصلَ الخِطابِ في إِثْبَاتِ تَحريفِ كِتابِ رَبِّ الأربابِ ".

ثم هو يؤيد فعله وجرمه فيعدد كُتبًا قد شاركته في نفس الجريمة الشنعاء النكراء **ويذكرها مرتبة على النحو التالي:**

١– كتاب: "التحريف".

٢– كتاب: "التنزيل والتغيير".

٣– كتاب: "التنزيل من القرآن والتحريف".

٤– كتاب: "التحريف والتبديل".

٥– كتاب: "التنزيل والتحريف". (١٤)

ولذا فأنت ترى الآن كبار معمميهم لا يحسن الواحد منهم الاستدلال بآية على وجه صحيح، ولا يتمكن من قراءتها إلا على وجه مصحوب باللحن الجلي الذي يغير بنية الكلمة ومعناها أحيانًا.

وبما أن الرافضة أهل زيغ وضلال فقد اعتمدوا في تفسيرهم القرآن على مصنفات المعتزلة في التفسير، كتفسير الزمخشري ومن على شاكلته من أهل الاعتزال، وأخذوا منها ما يوافق أهواءهم معتمدين في ذلك على الرواية الواهية والأقوال الشاذة والضعيفة التي ينقلها المعتزلة في تفاسيرهم، ومن التفاسير التي أكثر بعضهم في تفسيره النقل عنها تفسير الثعلبي الذي اشتهر عنه رواية الأحاديث الموضوعة، ولا سيما فيما يرويه من الموضوعات عند مفتتح كل سورة.

---

١٣ – وهي ما تسمى بالطبعة الحجرية، وهناك صور كثيرة جدًا عنها، مصورة عن الكتاب مبثوثة في الشبكة العنكبوتية، منها على سبيل المثال لا الحصر نسخة عن مكتبة: مهنا حمد المهنا.

١٤– يُنظر: فَصْلُ الخِطابِ في إِثْبَاتِ تَحريفِ كِتابِ رَبِّ الأربابِ: (ص: ٢٩)، تأليف: ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي: الهالك والنافق: (ت: ١٣٢٠هـ)، الطبعة الحجرية المخطوطة وهي متوفرة مغلقة بصيغة: " بي دي إف". والكتاب له عدة طبعات في إيران، لم يقف الباحث على شيء منها.



شبكة الألوكة www.alukah.net

والثعلبي لا خبرة له بالصحيح والسقيم من الأحاديث، ولا يُمَيِّز السُّنَّة والبدعة في كثير من الأقوال. (١٥)

ومن أبرز من نقل عن الثعالبي ابن المطهر الرافضي في تفسيره، كما أنه أكثر النقل كذلك عن الواحدي تلميذ الثعالبي، الذي أكثر من رواية الأحاديث الضعيفة كذلك، وأما ما أصابوا فيه الحق فقد نقلوه عن أهل السنة.

....وهم إنما يستعينون في التفسير والمنقولات بكلام المعتزلة، وكذلك بحوثهم العقلية، فما كان فيها صوابًا فإنَّما أخذوه عن أهل السُّنَّة. (١٦)

فالرافضة بسبب تحريفهم القرآن الذي هو المصدر الأول للتشريع، وإنكارهم للسنة التي هي المصدر الثاني للتشريع، وتكفيرهم لعموم الصحابة الكرام – رضي الله عنهم– إلا نفرًا قليلًا منهم، الذين هم حملة هذه الشريعة وحماتها، وهم أنصار الله تعالى، وأنصار رسوله – صلى الله عليه وسلم–، وهم واسطة البلاغ للأمة عن رسولها– صلى الله عليه وسلم– من بعده، فقد حصل للرافضة بسبب ذلك كله وقوع اضطراب وتخبط في مصادر التلقي والاستدلال فأدخلوا في دين الله ما ليس منه، حتى أصبحت تلك الخصال من أساس دينهم المبني على الكذب في المنقول والجهل بالمعقول.

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية(ت: ٧٢٨هـ) – رحمه الله–:**

الذين أدخلوا في دين الله ما ليس منه، وحرَّفوا أحكام الشريعة، ليسوا في طائفة أكثر منهم في الرافضة، فإنهم أدخلوا في دين الله من الكذب على رسول الله – صلى الله عليه وسلم– ما لم يكذبه غيرهم، وردُّوا من الصدق ما لم يردّه غيرهم، وحرَّفوا القرآن تحريفًا لم يحرفه غيرهم "..إلى أن قال": فهم قطعًا أدخلوا في دين الله ما ليس منه أكثر من كلِّ أحد، وحرَّفوا كتابه تحريفًا لم يصل غيرهم إلى قريب منه. (١٧)

---

١٥– منهاج السنة: (١٢/٧).

١٦– منهاج السنة: (٣٧٩/٦).

١٧ – منهاج السنة: (٤٠٣/٣–٤٠٥).



شبكة الألوكة www.alukah.net

## المطلب الرابع: قواعد وأصول التلقي والاستدلال عند الرافضة بشيء من التفصيل والإيضاح

**أولًا:** لا يعتبر الدين ما نسب للرسول – صلى الله عليه وسلم – فقط. بل يؤخذ الدين من كل الأئمة الاثني عشر بمن فيهم الإمام الغائب الثاني عشر والذي يتم الاتصال به والأخذ عنه بطريقة معينة حددها الشيعة.

**ثانيًا:** قول وعمل الأئمة كلهم نص شرعي بذاته مستقل عن كونه نقل عن النبي – صلى الله عليه وسلم–.

**ثالثًا:** تشكل الأحاديث المنسوبة للنبي– صلى الله عليه وسلم – في كتب الشيعة نسبة لا تزيد عن خمسة بالمئة من مجموع ما في كتب الشيعة من الحديث، لأن معظم الأحاديث تنسب لجفعر الصادق وعدد كبير ينسب لمحمد الباقر، والأحاديث الأخرى تنسب للأئمة الآخرين بمن فيهم علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –، والقليل مما يسمى حديثًا لديهم ينسب للرسول – صلى الله عليه وسلم – .

**رابعًا:** لو تركنا الخلاف عند الشيعة حول التحريف (الذي يقول به كثير منهم وينكره آخرون)" تقيّة"، فإن القرآن عند الشيعة (باتفاق عندهم) لا يمكن فهمه ولا تفسيره إلا بقيّم، والقيّم هو الإمام. وبهذا يكون القرآن محدود الحجية بذاته بل يصبح مصدرًا ثانويًا بعد الحديث الذي فيه الروايات التي تفسر القرآن.

**خامسًا:** يتم نقل الحديث (عن الأئمة) بروايات منسوبة لأسانيد يزعم أنها تصل للأئمة، وذلك نقلًا عن طريق أصحاب الأئمة. وجمعت الروايات في كتب الشيعة الثمانية مع وجود روايات مستقله لبعض الكتب الأخرى في التفسير والتاريخ وغيرها منسوبة مباشرة للأئمة.

**سادسًا:** لا يوجد عند الشيعة كتب اشترطت الصحة مثل ما هو عند أهل السنة، لكن عندهم ما قد يكون أعظم بزعمهم من اشتراط الصحة وهو عرض أحد الكتب على المهدي الغائب، وهو كتاب الكافي الذي يزعم مؤلفه أنه عرضه على المهدي وهو في غيبته، فقال عنه "كاف لشيعتنا". وحسب تقديرهم لعظمة المهدي تكون هذه تزكية أعظم من تصحيح أهل السنة للبخاري ومسلم الذي يعتبر التصحيح فيه اجتهاد بشر وليس تزكية إمام معصوم كما هي عندهم.

**سابعًا:** بينما بدأ التدوين عند أهل السنة في وقت مبكر وظهرت معظم كتب الحديث ومدارس الفقه السني في القرون الأول والثاني والثالث ولم يكتب بعد ذلك إلا القليل، فقد تأخرت كتب



شبكة الألوكة www.alukah.net

الشيعة في الظهور، ومع ذلك فقد نقلت كلها (زعمًا) بالرواية والأسانيد مباشرة نقلًا عن الأئمة الاثني عشر، وحتى بحار الأنوار الذي كتب بعد إحدى عشر قرنًا نقل بالرواية.

**ثامنًا:** بينما يستطيع أي شخص من أهل السنة تعلم الدين حيث لا احتكار للعلم الشرعي، لا يمكن أن يعرف الدين عند الشيعة من خلال القراءة والدراسة بل لا بد من اتباع مجتهد معين يشرح الدين (تأمل الفقرة التالية).

**تاسعًا:** لا يمكن لأي شخص أن يدخل في منظومة العلماء مهما بلغ من العلم الشرعي إلا بشروط خاصة غير العلم الشرعي، وهو أنه لا بد وأن يحصل على تعميد من الحوزات أو المؤسسات الدينية حتى يصبح الشخص مجتهدًا يستطيع أن يفتي ويعلم الدين ويفسر القرآن والحديث.

**عاشرًا:** حجية القرآن وأنه لا يفهم ولا يفسر إلا بكتب الشيعة

هذا الموضوع ليس حديثًا عن تحريف القرآن فهذا له مبحثه، وإنما هو بحث في حجية وتفسير وفهم القرآن بصفته مصدر أساسي للدين والتشريع. ورغم الخلاف(المزعوم) على قضية التحريف عند الرافضة إلا إنه لا يوجد خلاف على قضية حاجة القرآن لقيّم عندهم، وهو مبثوث في كل كتبهم. وربط القرآن بكتب الرافضة قضية حتمية، لأنه بدون هذه الحيلة يستحيل تركيب أوليات المذهب الشيعي التي لا يوجد لها ذكر في القرآن، فكان لا بد من أحد حيلتين إما زعم التحريف، أو زعم أن للقرآن معاني لا يعرفها إلا الأئمة، ومن ثم ينسب للأئمة ما يحلوا للرافضة من روايات تعضد تفسير القرآن بما يدعم عقائدهم ومنهجهم.



شبكة الألوكة www.alukah.net

## المبحث الرابع: أخطر قضية في "حجية القرآن" عند الرافضة

**وفيه مطلبان:**

### المطلب الأول: القرآن عند الرافضة لا يفهم إلا بقيم من الأئمة

وإن أخطر قضية في حجية القرآن هي: تعليق فهمه كله وتفسيره كله بكتب الرافضة، وذلك من خلال الزعم أن القرآن ليس بحجة إلا بقيّم، وأن القيّم هو الإمام، وأن فهم القرآن لا يتم إلا بالإمام. وبما أن النقل عن الأئمة ليس موجودًا إلا في كتبهم، فيكون فهم القرآن وحجيته وتفسيره والعمل به مرتبطًا ارتباطًا كاملًا بكتبهم، بغض النظر عن كون التفسير مقبولاً في اللغة أو المنطق أو منسجمًا مع بقية تفسير القرآن والحديث، أو متفقًا مع روايات التاريخ .

### المطلب الثاني: بعض أباطيل الرافضة في اعتبار أن القرآن ليس بحجة إلا بقيم من الأئمة

**ونسوق هنا نماذج من أباطيلهم في اعتبار أن القرآن ليس بحجة إلا بقيم من الأئمة**

**أولًا:** من أقوالهم الباطلة المنسوبة لـ" عليّ بن أبي طالب"(ت: ٤٠هـ) – رضي الله عنه–

**١–** القرآن ليس بحجة إلا بقيّم وإن عليًا كان قيّم القرآن. (١٨)

**٢–**عن عليّ قال "ذلك القرآن فاستنطقوه فلن ينطق لكم.... أخبركم عنه. (١٩)

---

١٨– أصول الكافي ١٨٨/١، الكافي: المؤلف: محمد بن يعقوب بن إسحاق الكُليني، (ت: ٣٢٩هـ)، مصادر الحديث الشيعية ـ قسم الفقه، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: ١٣٦٣ ش، المطبعة: حيدري الناشر: دار الكتب الإسلامية – طهران – ايران، نهض بمشروعه الشيخ محمد الآخوندي، عدد الأجزاء١.، رجال الكشي ٤٢٠، رجال الكشي: اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي (مع تعليقات مير داماد الأستر آبادي) تأليف: الشيخ الطوسي، مجلد١، عدد الصفحات: ١٢٢. نسخة مغلقة: (بي دي إف) عن موقع: كتاب خانة– مدرسة فقاهت– الشيعي الإيراني الفارسي.، علل الشرائع ١٩٢، علل الشرايع، تأليف الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ)، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف سنة الطبع: ١٣٨٥ – ١٩٦٦م، عدد الأجزاء:٢.، المحاسن١٦٨، المحاسن: تأليف أبي جعفر، أحمد بن محمد بن خالد البرقي: (المتوفّى: ٢٧٤هـ) . وهو أحد كبار علماء الشيعة، ويُعرف كتابه بينهم باسم: "محاسن البرقي"، تحقيق مهدي الرجائي، نشر: المجمع العالمي لأهل البيت بـ"قم": سنة النشر: ١٣٧٢هـ، عدد الأجزاء:١.، وسائل الشيعة ١٤١٤/١٨هـ، وسائل الشيعة: المؤلف: الحر العاملي: (ت: ١١٠٤هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤هـ،عدد الأجزاء:٢٤.، وغيرها.

١٩– أصول الكافي ٦١/١



شبكة الألوكة www.alukah.net

**٣-** القرآن جزء من تسعة أجزاء وعلمه عند عليّ. (٢٠)

**٤-**عن أبي عبد الله: "إن الناس يكفيهم القرآن لو وجدوا له مفسرًا، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله فسره لرجل واحد، وفسر للأمة شأن ذلك الرجل، وهو عليّ بن أبي طالب. (٢١)

**٥-** القرآن لا يفسره إلا رجل واحد هو عليّ. (٢٢)

**ثانيًا:** من أقوالهم الباطلة المنسوبة لـ"لأئمتهم" في هذا الصدد

**١-** الأئمة هم القرآن نفسه. (٢٣)

**٢-** فإذا احتاجوا القرآن فالاهتداء بنا وإلينا. (٢٤)

**٣-** باب: عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها من كلام الأئمة فيه ثمانون حديثًا. (٢٥)

**٤-** باب: إنه لا يعرف تفسير القرآن إلا الأئمة. (٢٦)

**٥-** المقدمة الثانية: في نُبَذ مما جاء في أن علم القرآن كله إنما هو عند أهل البيت. (٢٧)

**٦-** الفصل الخامس: في بيان ما يدل على أن علم تأويل القرآن بل كله عند أهل البيت والأخبار في هذا الباب أكثر من أن تحصى. (٢٨)

---

٢٠- أحوال الرجال ٣٨٣

٢١-أصول الكافي ٢٥/١ وسائل الشيعة ١٣١/١٨

٢٢-أصول الكافي ٢٥٠/١

٢٣- وأقوال مثل هذه في الكافي ١٩٤/١ و٤١٩/١، تفسير العياشي ١٢٠/٢، تفسير البرهان ١٨٠/٢، تفسير نور الثقلين ٢٩٦/٢ تفسير القمي ٣١٠/١ و٣٣٣/٢، البحار ٨٠/٣٦-٨٥، البرهان للبحراني ٢٤٢/٤.

٢٤-تفسير فرات ٩١، وسائل الشيعة ١٤٩/١٨

٢٥ - وسائل الشيعة ١٢٩/١٨

٢٦-الفصول المهمة للحر العاملي ١٧٣، الفصول المهمة في أصول الائمة تكملة الوسائل: المؤلف: محمد بن الحسن الحر العاملي، الناشر: مؤسسة معارف الامام الرضا عليه السلام الاسلامية، إشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٧٩هـ، عدد الأجزاء:٣.

٢٧-تفسير الصافي ١٩/١، التفسير الصافي: المؤلف: الفيض الكاشاني: محمّد بن المرتضى بن محمود الكاشاني المشهور بالملا محسن الفيض الكاشاني(ت: ١٠٩١هـ)، مصادر التفسير عند الشيعة، طبع: مؤسسة الهادي، الناشر: مكتبة الصدر- طهران- إيران، صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: رمضان ١٤١٦ هـ - ١٣٧٤ ش، عدد المجلدات:٥.

٢٨- مقدمة البرهان ١٥، مقدمة البرهان: المؤلف: أبو الحسن بن محمد طاهر العاملي النباطي الفتوني، حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، سنة: ٢٠٠٦م.



شبكة الألوكة www.alukah.net

**٧-** اعلم أن علم القرآن مخزون عند أهل البيت وهو مما قضت به ضرورة المذهب. (٢٩)

**٨-** إن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عز وجل ولا اختلاف في أقوالهم كما لا اختلاف في قول الله تعالى. (٣٠)

٩- يجوز لمن سمع حديثًا عن أبي عبد الله أن يرويه عن أبيه أو جده أو أحد أجداده بل يجوز أن يقول: قال الله تعالى. (٣١) (٣٢)

وهذه النقولات الباطلة والتي يشيب من هولها الولدان لا يصدقها من لا عقل له، فكيف بمن كان له عقل ودين، كما أنه قد يظن من لا يعرف القوم الظالمين من شدة هولها أنه محض افتراء، والحقيقة أنها من أمهات مصادرهم ومراجعهم، وهي غيض من فيض، كما أنها منتشرة ومبثوثة في كل مراجعهم ومصادرهم، وهذا مما يؤكد أنها دين لديهم جميعًا، وقد حكى أئمتهم الإجماع على ذلك.

**ولذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية** (ت: ٧٢٨هـ) **- رحمه الله-**: أكاذيب الرافضة لا يرضاها أكثر العقلاء من الكفار!.(٣٣)

---

٢٩- تفسير السراط المستقيم ٤/٣

٣٠-شرح الكافي للمازنداني ٢٧٢/٢

٣١- شرح الكافي ٢٧٢/٢

٣٢- يُنظر: منهج التلقي ومصادر الدين والتشريع عند الشيعة، موقع فيصل نور.

٣٣ - درء تعارض العقل والنقل: (٧/٧٢). درء تعارض العقل والنقل المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م عدد الأجزاء: ١٠ .



شبكة الألوكة www.alukah.net

## المبحث الخامس: اعتقاد الرافضة في تأويل القرآن، وفيه مسألتان:

### وفيه مطلبان:

### المطلب الأول: المسألة الأولى في اعتقاد الرافضة في تأويل القرآن

**أما المسألة الأولى فـ:** اعتقادهم بأن للقرآن معاني باطنة تخالف الظاهر

وهذه المسألة قد أخذت بعدًا كبيرًا وخطيرًا عند الرافضة، حيث تحول كتاب الله عندهم بتأثير هذا المعتقد إلى كتاب آخر غير ما في أيدي المسلمين، وقد ذهب شيوخهم في تطبيق هذا المبدأ شوطًا بعيدًا، وقدم الرافضة مئات الروايات والتي تؤول آيات الله على غير تأويلها.. ونسبوها للأئمة الاثني عشر. وليس لهذا التأويل الباطني من ضابط، ولا له قاعدة يعتمد عليها.. وسيجد القارئ في تأويلهم لآيات القرآن محاولة يائسة لتغيير هذا الدين وتحوير معالمه وطمس أركانه.

فأركان الدين تفسر بالأئمة، وآيات الشرك والكفر تؤول بالشرك بولاية علي وإمامته، وآيات الحلال والحرام تفسير بالأئمة وأعدائهم، وهكذا يخرج القارئ لهذه التأويلات بدين آخر غير دين الإسلام.

**وهذا الدين له ركنان أساسيان:**

**الركن الأول:** الإيمان بإمامة الاثني عشر

**والركن الثاني:** الكفر واللعن لأعدائهم.

**جاء في أصول الكافي للكُلَيني(ت: ٣٢٩هـ) ما نصه:**

.... عن محمد بن منصور قال: سألت عبدًا صالحًا (يعنون به موسى الكاظم والذي يعتبرونه إمامهم السابع) (٣٤)عن قول الله عز وجل: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) (الأعراف: ٣٣)، قال: فقال: إن القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحل الله تعالى في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الحق. (٣٥)

وفي هذا النص الوارد في أصح كتبهم يظهر من خلاله الدافع إلى القول بأن القرآن له ظهر وبطن، وهو أن كتاب الله سبحانه خلا من ذكر أئمتهم الاثني عشر، ومن النص على أعدائهم، وهذا الأمر أقضَّ مضاجعهم، وأفسد عليهم أمرهم، وقد صرحوا بأن كتاب الله قد خلا من ذكر الأئمة

---

٣٤-أصول الكافي: الهامش: (١/٣٧٤).

٣٥-أصول الكافي: ١/٣٧٤، النعماني/ الغيبة: ص ٨٣، تفسير العياشي: ٢/١٦.



شبكة الألوكة www.alukah.net

فقالوا: "لو قرئ القرآن كما أنزل لألفينا مسلمين". (٣٦). فلما لم يكن لأصل مذهبهم وهو (الإمامة) والأئمة ذِكْرٌ في كتاب الله قالوا بهذه المقالة لإقناع أتباعهم، وترويج مذهبهم بين الأغرار والجهلة، وحتى يجعلوا لهذه المقالة القبول أسندوها – كعادتهم – لبعض آل البيت.

ومسألة القول بأن لنصوص القرآن باطنًا يخالف ظاهرها شاعت في كتب القوم وأصبحت أصلاً من أصولهم، لأنه لا بقاء لمذهبهم إلا بها أو ما في حكمها، ولهذا عقد صاحب البحار بابًا لهذا بعنوان: "باب أن للقرآن ظهرًا وبطنًا" . (٣٧)

وما ذكرناه آنفًا هو أنموذج من مقالتهم الساقطة، وإلا فإن كتب أئمتهم مشحونة بهذه الأباطيل المجوجة.

**نقد هذه المقالة:**

لا شك أن للقرآن العظيم أسراره ولفتاته، وإيماءاته وإيحاءاته، فلا تنفذ كنوزه ولا تنقضي عجائبه، ولا ينتهي إعجازه.. وكل ذلك مما يتسع له اللفظ ولا يخرج عن إطار المعنى العام.. ولكن دعوى أولئك الباطنيين غريبة عن هذا المقصد، وهي تأويلات لا تتصل بمدلولات الألفاظ ولا بمفهومها، ولا بالسياق القرآني، بل هي مخالفة للنص القرآني تمامًا، هدفها هو البحث في كتاب الله عن أصل يؤيد شذوذهم، وغايتها الصد عن كتاب الله ودينه، وحاصل هذا الاتجاه الباطني في تأويل نصوص الشريعة هو الانحلال عن الدين. (٣٨)

وعموم البشر على اختلاف لغاتهم يعتبرون ظاهر الكلام هو العمدة في المعنى، وأسلوب الأحاجي والألغاز لا وجود له إلا في الفكر الباطني، ولو اتخذ هذا الأسلوب قاعدة لما أمكن التفاهم بحال، ولما حصل الثقة بمقال؛ لأن المعاني الباطنية لا ضابط لها ولا نظام.

والمتأمل لهذه المقالة يدرك خطورة هذا الاتجاه الباطني في تفسير القرآن، وأنه يقتضي بطلان الثقة بالألفاظ، ويسقط الانتفاع بكلام الله وكلام رسوله- صلى الله عليه وسلم-، فإن ما يسبق إلى الفهم لا يوثق به، والباطن لا ضابط له، بل تتعارض فيه الخواطر، ويمكن تنزيله على وجوه شتى،

---

٣٦- يُنظر: تفسير العياشي: ١٣/١، المجلي/ البحار: ٣٠/١٩، هاشم البحراني/ البرهان: جـ١ ص٢٢.

٣٧-البحار: ٧٨/٩٢-١٠٦.

٣٨- فتح الباري، للحافظ ابن حجر: (٢١٦/١). فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء:١٣.



شبكة الألوكة www.alukah.net

وبهذا الطريق يحاول الباطنية التوصل إلى هدم جميع الشريعة بتأويل ظواهرها، وتنزيلها على رأيهم. ولو كانت تلك التأويلات الباطنية هي معاني القرآن، ودلالاتها لما تحقق به الإعجاز، ولكن من قبيل الألغاز، والعرب كانت تفهم القرآن من خلال معانيه الظاهرة.

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية(ت: ٧٢٨هـ) – رحمه الله–:**

من ادعى علمًا باطنا، أو علمًا بباطن وذلك يخالف العالم الظاهر كان مخطئًا، إما ملحدًا زنديقًا، وإما جاهلاً ضالاً... وأما الباطن المخالف للظاهر المعلوم، فمثل ما يدعيه الباطنية القرامطة من الإسماعيلية والنصيرية وأمثالهم،

**ثم يقول – رحمه الله–:** وهؤلاء الباطنية قد يفسرون: (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) (يس: ١٢) أنه عليٌّ.. وقوله: (فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ) (التوبة: ١٢). أنهم طلحة والزبير، (وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) (الإسراء: ٦٠). بأنها بنو أمية. (٣٩).

وعلى هذا الهراء يمضي القوم الظالمون في التلاعب بتأويل آي القرآن حسب ما تقتضيه أسس القواعد الباطنية التي قعدها لهم إبليس.

**استنكار العلماء للتفسير الباطني:**

وكان علماء الإسلام يستنكرون هذا التأويل الباطني، لأن: "من فسر القرآن وتأوله على غير التفسير المعروف من الصحابة والتابعين فهو مفتر على الله، ملحد في آيات الله، محرف للكلم عن مواضعه، وهذا فتح لباب الزندقة والإلحاد، وهو معلوم البطلان بالاضطرار من دين الإسلام". (٤٠)

## المطلب الثاني: المسألة الثانية في اعتقاد الرافضة في تأويل القرآن

**وأما المسألة الثانية فـ:** قولهم بأن جل القرآن نزل فيهم وفي أعدائهم:

**يقول الرافضة بأن:**

جل القرآن إنما نزل فيهم (يعني في الأئمة الاثني عشرية) وفي أوليائهم وأعدائهم. (٤١)، وهذا النص جعله صاحب الصافي عنوانًا للمقدمة الثانية، مع أنك لو فتشت في كتاب الله وأخذت معك قواميس اللغة العربية كلها وبحثت عن اسم من أسماء هؤلاء الاثني عشرية فلن تجد لها ذكرًا، ومع ذلك فإن شيخهم البحراني يزعم بأن عليًا وحده ذكر في القرآن (١١٥٤) مرة ويؤلف في هذا

---

٣٩- مجموع الفتاوى: (١٣/٢٣٦-٢٣٧).

٤٠ – المرجع السابق: (١٣/٢٤٣).

٤١ –تفسير الصافي: (١/٢٤).



شبكة الألوكة www.alukah.net

الشأن كتابًا سماه: "اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية"، وقد طبع في المطبعة العلمية بقم ١٣٩٤هـ، يحطم فيه كل مقاييس لغة العرب، ويتجاوز فيه أصول العقل والمنطق، ويفضح من خلاله قومه على رؤوس الأشهاد بتحريفاته التي سطرها في هذا الكتاب وجمعها – وقد كانت متفرقة قد لا تعرف – من طائفة من مصادرهم هم المعتبرة عندهم.

**يقول شيخهم الفيض الكاشاني**(ت: ١٠٩١هـ): (٤٢)

وردت أخبار جمة عن أهل البيت في تأويل كثير من آيات القرآن وبأوليائهم، وبأعدائهم، حتى أن جماعة من أصحابنا صنفوا كتبًا في تأويل القرآن على هذا النحو جمعوا فيها ما ورد عنهم في تأويل القرآن آية آية، إما بهم أو بشيعتهم، أو بعدوهم، على ترتيب القرآن. وقد رأيت منها كتابًا كاد يقرب من عشرين ألف بيت، وقد روي في الكافي، وفي تفسير العياشي، وعلي بن إبراهيم القمي، والتفسير المسموع من أبي محمد الزكي أخبارًا كثيرة من هذا القبيل. (٤٣)

هذه شهادة أو اعتراف من أحد أساطينهم تؤكد شيوع هذه المقالة بينهم، وأنها أصبحت هي القاعدة المتبعة في كتب التفسير المعتمدة عندهم، وفي أصح كتب الحديث لديهم.. فهم بهذا صرفوا كتاب الله عن معانيه، وحرفوه عن تنزيله، وجعلوا منه كتابًا غير ما في أيدي الناس. (٤٤)

**ولعل في هذا كفاية في فضح سبل أهل الضلال والغواية.**

---

٤٢- مؤلف الوافي أحد مصادرهم المعتمدة عندهم في الحديث

٤٣- تفسير الصافي، للكاشاني: (١/٢٤-٢٥).

٤٤- يُنظر: اعتقاد الشيعة في تأويل القرآن، موقع الحن، بتاريخ: ٢٠١٥/٧/١٣م.



شبكة الألوكة www.alukah.net

## المبحث السادس: استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا – السبب الثاني –

**وفيه أربعة مطالب:**

### المطلب الأول: وسطية أهل السنة

**السبب الثاني: منهج أهل السنة مبني على الوسطية والاعتدال، ومنهج الرافضة مبني على الغلو والانحراف، فكيف يلتقيان؟!**

فإنه لما كانت شريعة الإسلام وسط بين الشرائع السماوية، كان أهل السنة والجماعة وسط بين الفرق – كذلك –، فوسطية أهل السنة بين فرق الأمة كوسطية الأمة بين سائر الأمم، ووسطيتها وسطية كاملة متكاملة من كل وجه، فهي وسطية متكاملة في: عقيدتها، وشرعتها، ومنهاجها، وأحكامها، وعبادتها، ومعاملاتها، وأخلاقها، وإن وسطية أهل السنة والجماعة مأخوذة من وسطيتها واعتدالها عن مناهج وعقائد تلك الفرق المنحرفة والزائغة، فهي وسط بين فرق الغلاة والجفاة في كل ما ذكرناه آنفًا.

**يقول شيخ الإسلام ابن تيمية(ت: ٧٢٨هـ) – رحمه الله– في "الصفدية":**

فإن الإسلام وسط في الملل بين الأطراف المتجاذبة، والسنة في الإسلام كالإسلام في الملل. (٤٥)

### المطلب الثاني: أبرز نعم الله على أهل السنة

**وإن الله تعالى قد امتنَّ على أهل السنة والجماعة بنعم عظيمة جليلة، من أبرزها وأجلَّها ما يلي:**

**الأولى:** نعمة الهداية إلى دين الإسلام– دين الحق– المبني على التمسك بالكتاب والسنة، والمؤسس على الإخلاص والاتباع.

**والثانية:** نعمة الهداية لسبيل أهل السنة والجماعة المبنى على الاجتماع وعدم الافتراق وشق عصا الطاعة.

---

٤٥– الصفدية: (٢ /٣١٠). الصفدية المؤلف: تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: محمد رشاد سالم الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ عدد الأجزاء: ٢ في مجلد واحد.



شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو سبيل المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

**النعمة الثالثة:** نعمة العصمة من سلوك سبل فرق أهل البدع والغواية والضلالة والأهواء، والتي هي سبل المغضوب عليهم والضالين.

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية(ت: ٧٢٨هـ) – رحمه الله–:**

ولهذا أمرنا الله أن نقول في صلاتنا: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) (الفاتحة: ٦، ٧) فالضال الذي لم يعرف الحق كالنصارى، والمغضوب عليه الغاوي الذي يعرف الحق ويعمل بخلافه كاليهود، والصراط المستقيم يتضمن معرفة الحق والعمل به.(٤٦)

## المطلب الثالث: مفهوم الوسطية

### أ– وسطية الأمة في القرآن

قال الله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (البقرة: ١٤٣).

### ب– مفهوم الوسطية في اللغة

وأصل الوسطية من مادة (وَسَط) ومعناها: العدل والنصف، وأعدل الشيء أوسطه ووسطه(٤٧)، وأوسط الشيء أفضله وخياره(٤٨)، وتأتي في استعمال الشرع على معانٍ، منها: العدالة والخيرية كما في حديث أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه–، وفيه تفسيره –صلى الله عليه وسلم– للآية بقوله: فذلك قوله –جل ذكره–: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا)، والوسط العدل. (٤٩)

---

٤٦ –إعانة المحتاج من كتاب المنهاج: (١٩/١).

٤٧–معجم مقاييس اللغة ( ٦ / ١٠٨)، معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م. عدد الأجزاء: ٦.، وكذا في لسان العرب ( ٧/ ٤٣٠ ). لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥ .

٤٨ –لسان العرب ( ٧ / ٤٢٧).

٤٩– رواه البخاري: ( ٤٤٨٧).



شبكة الألوكة www.alukah.net

**ج- مفهوم الوسطية عند أئمة التفسير**

**قال الطبري** (ت: ٣١٠هـ) **- رحمه الله-:**

فمعنى ذلك: وكذلك جعلناكم أمة وسطًا عدولاً شهداء لأنبيائي ورسلي على أممها بالبلاغ أنها قد بلغت ما أمرت ببلاغه من رسالاتي إلى أممها, ويكون رسولي محمد -صلى الله عليه وسلم- شهيدًا عليكم بإيمانكم به, وبما جاءكم به من عندي. (٥٠)

**وقال رحمه الله -أيضًا-:**

إنما وصفهم بأنهم وسَط، لتوسطهم في الدين، فلا هم أهلُ غُلوٍّ فيه، غلوَّ النصارى الذين غلوا بالترهب، وقيلهم في عيسى ما قالوا فيه. ولا هم أهل تقصير فيه، تقصير اليهود الذين بدَّلوا كتاب الله، وقتلوا أنبياءهم، وكذبوا على ربهم، وكفروا به. (٥١)

**وقال ابن كثير**(ت: ٧٧٤هـ) **- رحمه الله-:**

والوسط ههنا الخيار والأجود, كما يقال: قريش أوسط العرب نسبًا ودارًا أي: خيارها , وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وسطًا في قومه, أي أشرفهم نسبًا, ومنه: الصلاة الوسطى التي هي أفضل الصلوات وهي صلاة العصر كما ثبت في الصحاح وغيرها . . .(٥٢)

**وقال البغوي**(ت: ٥١٠هـ) **- رحمه الله-:**

و( وَسَطًا): " يعني: أهل دين وسط ، بين الغلو والتقصير، لأنهما مذمومان في الدين" (٥٣).

---

٥٠- تفسير الطبري: ( ٢/ ٨). تفسير الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحيق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م عدد الأجزاء: ٢٤ .

٥١- المرجع السابق: ( ٣/ ١٤٢).

٥٢-تفسير ابن كثير: (١/١٨١). تفسير ابن كثير: تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع،ط٢،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٨..

٥٣- تفسير البغوي: (١/١٢٢). تفسير البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء:٥.



شبكة الألوكة www.alukah.net

**وقال ابن سعدي(ت: ١٣٧٦هـ) – رحمه الله–:**

أي: عدلا خيَّار. وما عدا الوسط , فالأطراف داخلة تحت الخطر. فجعل الله هذه الأمة وسطًا في كل أمور الدين . وسطًا في الأنبياء, بين من غلا فيهم كالنصارى, وبين من جفاهم كاليهود, بأن آمنوا بهم كلهم على الوجه اللائق بذلك. (٥٤)

وحول هذا المعنى جاءت كلمات أئمة التفسير وسادة التأويل والتحبير.

### د– مفهوم الوسطية في السنة المطهرة

كما وردت أحاديث صحاح في السنة المطهرة تؤيد وتؤكد معنى الوسطية الواردة في قوله تعالى: ( أمة وسطًا)، ومن ذلك ما ثبت عند البخاري مِنْ حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رضي الله عنه – أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم–:

( يُدْعَى نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ ؛ فَيُدْعَى قَوْمُهُ فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ بَلَّغَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ أَوْ مَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ, قَالَ: فَيُقَالُ لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ, قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ( وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ) قَالَ: الْوَسَطُ الْعَدْلُ ). (٥٥)

## المطلب الرابع: كمال وسطية أهل السنة من كل وجه

وتتضح وسطية أهل السنة بين سائر الفرق بأنهم: وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى: بين أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة، وهم وسط في باب أفعال الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم، وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم، وفي باب أسماء الإيمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية، وفي أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم– بين الرافضة والخوارج. (٥٦)

---

٥٤– تفسير ابن سعدي: (ص: ٦٦). تفسير ابن سعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ١.

٥٥– رواه البخاري (٤٤٨٧).

٥٦– يُنظر: الواسطية: (١/ ١٠)، منهاج السنة (٥/ ١٧٢). العقيدة الواسطية: اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود الناشر: أضواء السلف – الرياض الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م عدد الصفحات: ٧١ .



شبكة الألوكة www.alukah.net

فالمسلمون هداهم الله بكتابه ورسوله لما اختلفوا فيه من الحق قبلهم، وجعلهم وسطًا عدلًا خيارًا؛ فهم وسط في توحيد الله وأسمائه وصفاته، وفي الإيمان برسله وكتبه، وشرائع دينه من الأمر والنهي والحلال والحرام. (٥٧)

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية** (ت: ٧٢٨هـ) **– رحمه الله–:**

وهذا الصراط المستقيم هو دين الإسلام المحض، وهو ما في كتاب الله تعالى، وهو "السنة والجماعة"، فإن السنة المحضة هي دين الإسلام المحض... وهذه الفرقة الناجية "أهل السنة" وهم وسط في النحل؛ كما أن ملة الإسلام وسط في الملل. (٥٨)

**وفي نحو ذلك يقول أبو بكر بن عياش**(ت: ١٩٣هـ) **– رحمه الله –:**

السنة في الإسلام أعز من الإسلام في سائر الأديان. (٥٩)

وكل ما نذكره في هذا المبحث الهام يدلل على غلو الرافضة وانحرافهم وغلوهم .

## المبحث السابع: استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا –السبب الثالث–

**وفيه مطلبان:**

### المطلب الأول: السبب الثالث: اجتماع أهل السنة على الحق، وافتراق الرافضة

وإن مِن أبين آثار وسطية أهل السنة بين فرق الغلو والجفاء، اجتماعهم على الحق حتى صار الاجتماع والائتلاف على الدين وأصوله وثوابته وصفًا ملازمًا لهم لا ينفك عنهم بحال؛ ولذا فإنك تراهم وسطًا دائمًا، فلا يميلون إلى الغلو أو الجفاء أبدًا.

---

٥٧–الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح: (١ / ٦٩). الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) تحقيق: علي بن حسن – عبد العزيز بن إبراهيم – حمدان بن محمد الناشر: دار العاصمة، السعودية الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ٦.

٥٨ – مجموع الفتاوى: (٣/ ٣٦٩).

٥٩– أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٩٧ ).الأديان يعني بها الشرائع، لأن الدين واحد لا يتعدد، ألا وهو الإسلام. الباحث.



شبكة الألوكة www.alukah.net

ولذا فهم أسعد طوائف الأمة بالحق والائتلاف والاجتماع عليه، ولست تجد اتفاقًا وائتلافًا إلا بسبب اتباع آثار الأنبياء من القرآن والحديث وما يتبع ذلك، ولا تجد افتراقًا واختلافًا إلا عند مَن ترك ذلك وقدَّم غيره عليه، قال تعالى: (وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ . وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) (هود:١١٩-١١٨)، فأخبر أن أهل الرحمة لا يختلفون، وأهل الرحمة هم أتباع الأنبياء قولًا وفعلًا، وهم أهل القرآن والحديث من هذه الأمة، فمن خالفهم في شيء؛ فاته من الرحمة بقدر ذلك. (٦٠)

و"مما يدل على أن أهل الحديث(٦١)هم على الحق، أنك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من أولهم إلى آخرهم، قديمهم وحديثهم مع اختلاف بلدانهم وزمانهم، وتباعد ما بينهم في الديار، وسكون كل واحد منهم قطرًا من الأقطار، وجدتهم في بيان الاعتقاد على وتيرة واحدة، ونمط واحد يجرون فيه على طريقة لا يحيدون عنها، ولا يميلون فيها، قولهم في ذلك واحد ونقلهم واحد، لا ترى بينهم اختلافًا، ولا تفرقًا في شيء ما وإن قل، بل لو جمعت جميع ما جرى على ألسنتهم، ونقلوه عن سلفهم، وجدته كأنه جاء من قلب واحد، وجرى على لسانٍ واحدٍ". (٦٢)

## المطلب الثاني: الفرقة والاختلاف صفة ملازمة لسائر الفرق المخالفة للسنة والجماعة

**ومن جهة أخرى:** كانت الفرقة والاختلاف صفة ملازمة لسائر الفرق المخالفة للسنة والجماعة؛ لتنازعهم في مصادر التلقي ومنهج الاستدلال، وإذا نظرت إلى أهل الأهواء والبدع، رأيتهم متفرقين مختلفين أو شيعًا وأحزابًا؛ لا تكاد تجد اثنين منهم على طريقة واحدة في الاعتقاد، يبدع بعضهم بعضًا، بل يرتقون إلى التكفير، يكفِّر الابن أباه والرجل أخاه، والجار جاره، تراهم أبدًا في تنازع وتباغض واختلاف، تنقضي أعمارهم ولما تتفق كلماتهم: (تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) (الحشر: ١٤). (٦٣)

---

٦٠ - مجموع الفتاوى (٤/٥٠).

٦١- ذلك لأن أهل السنة يُسَمَون بـ" أهل الحديث والأثر" لاتباعهم السنن والآثار.

٦٢- الحجة في بيان المحجة لقوام السنة أبي القاسم التيمي الأصبهاني (٢/ ٢٢٤). الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ) المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي الناشر: دار الراية - السعودية / الرياض الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ٢ .

٦٣- المرجع السابق: ( ٢/٢٢٥).



شبكة الألوكة www.alukah.net

وطالب الحق إذا رأى ما في هذه الأقوال من الفساد والتناقض والاضطراب، ومناقضة بعضها لبعض ومعارضة بعضها لبعض بقي في الحيرة؛ فتارة يتحيز إلى فرقة منها، له ما لها وعليه ما عليها، وتارة يتردد بين هذه الفرق....وسبب ذلك: خفاء الطريقة المثلى والمذهب الوسط الذي هو في المذاهب كالإسلام في الأديان(٦٤)، وعليه سلف الأمة وأئمتها والفقهاء المعتبرون. (٦٥)

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية** (ت: ٧٢٨هـ) **– رحمه الله–:**

والرافضة أمة مخذولة، ليس لها عقل صحيح، ولا نقل صريح، ولا دين مقبول، ولا دنيا منصورة. (٦٦)

**وأخيرًا:** فإن دين أهل السنة مبني على العلم والإيمان والصدق وصحة المعتقد وسلامة المنهج، ودين الرافضة مبني على الجهل والكذب والنفاق "التقيَّة" وفساد المعتقد وانحراف المنهج فكيف يلتقيان؟!.

**وختامًا:**

فإن هذه القضية، قضية عقدية، تمس أساس الدين المبني على الولاء والبراء، ولا يحق لمسلم غيور السكوت عنها لما يترتب عليها من شرور العواقب، واغترار العامة بتزينها بدعوى الإخوة الإيمانية ووحدة الصف وغيرها من الشعارات البراقة الخداعة.

**وفي نحو ما قصدنا يقول الإمامُ مسلمُ بن الحجَّاجِ** (ت: ٢٦١هـ) **صاحب الصحيح – رحمه الله– :**

الإعراض عن القول المطَّرح أحرى لإماتته، وإخمال ذكر قائله، وأجدر أن لا يكون ذلك تنبيهًا للجهال عليه، غير أنا لما تخوفنا من شرور العواقب، واغترار الجهلة بمحدثات الأمور، وإسراعهم إلى اعتقاد خطأ المخطئين، والأقوال الساقطة عند العلماء، رأينا الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد، أجدى على الأنام، وأحمد للعاقبة إن شاء الله. (٦٧)

وبكشف عوار خفافيش الظلام التائهين في ظلمات الجهل والشقاق والنفاق وسوء الدين وفساد الأخلاق، ينتهي هذا المقال البحثي المختصر. **وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

---

٦٤– يعني في الملل، لأن الدين عند الله واحد لا يتعدد هو الإسلام. الباحث.

٦٥– إعلام الموقعين: (٢٥٣/١). إعلام الموقعين عن رب العالمين المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م عدد الأجزاء: ٤.

٦٦– منهاج السنة: (٤٧٩/٨).

٦٧– يُنظر: صحيح مسلم: (١/ ٢٨).



شبكة الألوكة www.alukah.net

## خاتمة البحث، وبيان أهم النتائج التي توصلت لها تلك الدراسة المختصرة:

### أ- خاتمة البحث

في ختام هذا البحث يسأل الباحثُ ربَه الكريم ربَ العرش العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يكون قد وُفِقَ للم شعث هذا البحث الهام، وأن يتقبله بقبول حسن، وأن يجعله له ذخرًا في الدنيا، وأن يرفع به مقامه يوم الزحام.

### ب- بيان أهم النتائج التي توصلت لها تلك الدراسة المختصرة

لقد توصلت تلك الدراسة المختصرة والمتواضعة لنتائج هامة والتي كان من أبرزها ما يلي:

١- أن اجتماع كلمة المسلمين من أعظم المقاصد، وأن هذا الاجتماع لا يكون إلا تحت مظلة التوحيد والاتباع، يعني توحيد المعبود- سبحانه-، وتوحيد المتبوع - صلى الله عليه وسلم-

٢- أن أهداف دعوى التقريب بين السنة والشيعة تحت أي مسمى برَّاق يُعد من الدعاوي الباطلة الزائفة التي تُميّع عقيدة الولاء والبراء

٣- أن معتقد أهل السنة مبني على التوحيد الخالص المؤسس على عقيدة الولاء والبراء بمعناه ومفهومه الشامل الكامل الجلي الواضح المبين

٤- أن الالتقاء والاتفاق بين أهل السنة والرافضة أمرٌ محال عقلًا وشرعًا، لاختلاف مصادر التلقي وقواعد الاستدلال عند الفريقين

٥- بطلان دعوى الرافضة في اعتبار أن القرآن عندهم ليس بحجة إلا بقيم من الأئمة

٦- أنه لما تبيَّن بطلان دعوى التقريب بين السنة والشيعة جملة وتفصيلًا، أضحى من أوجب الواجبات، وأهم المهمات المتحتمات على أهل السنة، إسكات تلك الدعاوى الباطلة والزائفة، بالحجج الدامغات، والبراهين الواضحات الساطعات، انتصارًا لدين رب البريات.

٧- أن من أبرز صفات وخصائص وسمات أهل السنة، الوسطية المتكاملة من كل وجه، ومنها الاجتماع على الحق

٨- أن من أبرز صفات وخصائص وسمات الرافضة الناقصة والمنحرفة من كل وجه، الافتراق والاختلاف، والتي هي من أبرز الخصائص والصفات الملازمة لسائر الفرق المخالفة لأهل لسنة والجماعة. **وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**



شبكة الألوكة www.alukah.net

وأملاه

العبد الفقير إلى عفو ربه وسيده ومولاه


# عَرَفةُ بْنُ طَنْطَاوِيّ

الرياض في: ١٠/٢/١٤٤٣هـ

بريد/arafatantawy@hotmail.com

واتساب/ ٠٠٩٦٦٥٠٣٧٢٢١٥٣




شبكة الألوكة www.alukah.net

# مجموع الفهارس

## أ- فهرس المراجع والمصادر


١- أسرار ترتيب القرآن للسيوطي، أسرار ترتيب القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع عدد الأجزاء: ١ .

٢- إعلام الموقعين عن رب العالمين المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م عدد الأجزاء:٤.

٣- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت عدد الأجزاء: ١.

٤- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ) المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي الناشر: دار الراية - السعودية / الرياض الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ٢ .

٥- تفسير الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحيق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م عدد الأجزاء: ٢٤ .

٦- تفسير البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء:٥.

٧- تفسير ابن كثير: تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط٢،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٨.

٨- تفسير ابن سعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ١.




شبكة الألوكة www.alukah.net

٩- التفسير الصافي: المؤلف: الفيض الكاشاني: محمّد بن المرتضى بن محمود الكاشاني المشهور بالملا محسن الفيض الكاشاني(ت: ١٠٩١هـ)، مصادر التفسير عند الشيعة، طبع: مؤسسة الهادي، الناشر: مكتبة الصدر- طهران- إيران، صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: رمضان ١٤١٦ هـ - ١٣٧٤ ش، عدد المجلدات: ٥.

١٠- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين المؤلف: طاهر بن محمد الإسفراييني، أبو المظفر (ت ٤٧١هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: عالم الكتب - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م عدد الصفحات: ١٩٦ .

١١- درء تعارض العقل والنقل المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م عدد الأجزاء: ١٠ .

١٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ) تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي الناشر: دار طيبة - السعودية الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٩ أجزاء (٤ مجلدات).

١٣- الصفدية المؤلف: تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى : ٧٢٨هـ) المحقق: محمد رشاد سالم الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ عدد الأجزاء : ٢ في مجلد واحد.

١٤- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) تحقيق: علي بن حسن - عبد العزيز بن إبراهيم - حمدان بن محمد الناشر: دار العاصمة، السعودية الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ٦.

١٥- رجال الكشي: اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي (مع تعليقات مير داماد الأستر آبادي) تأليف: الشيخ الطوسي، مجلد١، عدد الصفحات: ١٢٢. نسخة مغلقة: ( بي دي إف) عن موقع: كتاب خانة- مدرسة فقاهت- الشيعي الإيراني الفارسي.

١٦- العقيدة الواسطية: اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي



شبكة الألوكة www.alukah.net

الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود الناشر: أضواء السلف – الرياض الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م عدد الصفحات: ٧١ .

١٧- علل الشرايع، تأليف الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ)، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف سنة الطبع: ١٣٨٥ – ١٩٦٦م، عدد الأجزاء:٢.

١٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء:١٣.

١٩- الفصول المهمة في أصول الائمة تكملة الوسائل: المؤلف: محمد بن الحسن الحر العاملي، الناشر: مؤسسة معارف الامام الرضا عليه السلام الاسلامية، إشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٧٩هـ، عدد الأجزاء:٣.

٢٠- فَصْلُ الخِطابِ في إِثْبَاتِ تَحريفِ كِتابِ رَبِّ الأربابِ، تأليف: ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي: الهالك والنافق: (ت: ١٣٢٠هـ)، الطبعة الحجرية المخطوطة وهي متوفرة بصيغة: " بي دي إف". والكتاب له عدة طبعات في إيران، لم يقف الباحث على شيء منها.

٢١- الكافي: المؤلف: محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، (ت: ٣٢٩هـ)، مصادر الحديث الشيعية . قسم الفقه تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: ١٣٦٣ ش، المطبعة: حيدري الناشر: دار الكتب الإسلامية – طهران – ايران، نهض بمشروعه الشيخ محمد الآخوندي، عدد الأجزاء١.

٢٢- العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥ .

٢٣- معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م. عدد الأجزاء: ٦.



شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٤- مجموع الفتاوى المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢٥- المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محب الدين الخطيب عدد الأجزاء: ١.

٢٦- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: محمد رشاد سالم الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، عدد المجلدات: ٩ .

٢٧- مقدمة البرهان: المؤلف: أبو الحسن بن محمد طاهر العاملي النباطي الفتوني، حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، سنة: ٢٠٠٦م.

٢٨- المحاسن: تأليف أبي جعفر، أحمد بن محمد بن خالد البرقي: (المتوفّى٢٧٤هـ) . وهو أحد كبار علماء الشيعة، ويُعرف كتابه بينهم باسم: "محاسن البرقي"، تحقيق مهدي الرجائي، نشر: المجمع العالمي لأهل البيت بـ"قم": سنة النشر: ١٣٧٢هـ، عدد الأجزاء:١.

٢٩- وسائل الشيعة: المؤلف: الحر العاملي: (ت: ١١٠٤هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤هـ،عدد الأجزاء:٢٤.



شبكة الألوكة www.alukah.net

## ب – فهرس الموضوعات


**دِيْبَاجَةُ البَحْث** ..... ٢

**مُلَخَّصُ البَحْثِ** ..... ٦

**خطة البحث** ..... ٧

**منهجية البحث** ..... ٩

الفصل الأول ..... ١٢

**دعوى التقريب بين أهل السنة والجماعة وبين مذهب الشيعة الإمامية(الرافضة)** ..... ١٢

**المبحث الأول: السعي للتقريب بين السنة والشيعة** ..... ١٢

المطلب الأول: اجتماع كلمة المسلمين من أعظم المقاصد ..... ١٢

المطلب الثاني: أهداف دعوى التقريب بين السنة والشيعة ..... ١٢

**المبحث الثاني: استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق أبدًا بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا – إجمالًا –** ..... ١٥

المطلب الأول: أسباب وموانع الالتقاء بين أهل السنة والرافضة إجمالًا ..... ١٥

المطلب الثاني: الكذب والنفاق من أصول دين الرافضة ..... ١٦

**المبحث الثالث: بيان أسباب استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا، تفصيلًا** ..... ١٧

المطلب الأول: السبب الأول: اختلاف مصادر التلقي والاستدلال عند الفريقين ..... ١٧

المطلب الثاني: قواعد الاستدلال عند أهل السنة ..... ١٧

المطلب الثالث: مصادر التلقي والاستدلال عند الرافضة ..... ١٨

المطلب الرابع: قواعد وأصول التلقي والاستدلال عند الرافضة بشيء من التفصيل والإيضاح ٢١

**المبحث الرابع: أخطر قضية في "حجية القرآن" عند الرافضة** ..... ٢٣

المطلب الأول: القرآن عند الرافضة لا يفهم إلا بقيم من الأئمة ..... ٢٣

المطلب الثاني: بعض أباطيل الرافضة في اعتبار أن القرآن ليس بحجة إلا بقيم من الأئمة ... ٢٣




شبكة الألوكة www.alukah.net

**المبحث الخامس: اعتقاد الرافضة في تأويل القرآن، وفيه مسألتان: ..... ٢٦**

المطلب الأول: المسألة الأولى في اعتقاد الرافضة في تأويل القرآن..... ٢٦

المطلب الثاني: المسألة الثانية في اعتقاد الرافضة في تأويل القرآن ..... ٢٨

**المبحث السادس: استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا – السبب الثاني – ..... ٣٠**

المطلب الأول: وسطية أهل السنة ..... ٣٠

المطلب الثاني: أبرز نعم الله على أهل السنة..... ٣٠

المطلب الثالث: مفهوم الوسطية..... ٣١

المطلب الرابع: كمال وسطية أهل السنة من كل وجه ..... ٣٣

**المبحث السابع: استحالة وامتناع الالتقاء والاتفاق بين أهل السنة والرافضة عقلًا وشرعًا – السبب الثالث–..... ٣٤**

المطلب الأول: السبب الثالث: اجتماع أهل السنة على الحق، وافتراق الرافضة..... ٣٤

المطلب الثاني: الفرقة والاختلاف صفة ملازمة لسائر الفرق المخالفة للسنة والجماعة..... ٣٥

**خاتمة البحث، وبيان أهم النتائج التي توصلت لها تلك الدراسة المختصرة: ..... ٣٧**

**مجموع الفهارس..... ٣٩**

أ- فهرس المراجع والمصادر ..... ٣٩

ب – فهرس الموضوعات..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.



شبكة الألوكة www.alukah.net

# المركز في سطور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن والاه.

وبعد:

فإنَّ شرف العلم من شرف المعلوم، وشرف كل علم بشرف متعلقه، وعلوم القرآن متعلقة بأشرف كتاب ألا وهو كتاب الله تعالى، ولذا تُعدُ علومُ القرآن من أجلّ العلوم؛ بل ومن أشرفها وأبركها وأعلاها قدرًا وأزكاها، وأعظمها أثرًا ونفعًا، والبشرية عمومًا والأمة خصوصًا لها أكثر احتياجًا على مر العصور والأزمان؛ وذلك لمسيس الحاجة لفهم معاني آي التنزيل، وإيضاح غريب ومبهم القرآن، وبيان مقاصده وأحكامه، وبيان دلائل هداياته، والجواب عن تساؤلاته، وبيان مجمل معاني آياته.

* وأهل هذا العلم نالوا شرفًا مرومًا، وعلوَ قدرٍ وشأنٍ، ورفعةَ مكانةٍ، وسموَ رتبةٍ؛ إذْ جعلَهم اللهُ مرجعًا للعباد في الدلالة على إيضاح المراد من كلامه سبحانه وتعالى، وأي شرف يعدل هذا الشرف!

* ولا شك أن هذا من أعظم الدوافع وأعظم المطالب الداعية للتنافس في بذل العمر النفيس والوقت الغالي العزيز لنيل أعظم المراتب وأشرف الأماني، وهذا مما يعين على البذل والتضحية في التنقيب والبحث في علوم القرآن بعلو همةٍ وإقبالِ نفسٍ لتحقيق تلك الرتب العالية، والفوز بالمكانة الرفيعة السامية، ونيل تلك المآرب الشريفة الغالية.

* هذا مع ما يمن الله به على من اشتغل بهذا العلم الشريف من التعلق بكتاب ربه وعمارة وقته وحياته به، ويُنزّل الله عليه من السكينة والطمأنينة وشآبيب الرحمة، مع ما يورثه ربُهُ من انشراحٍ لصدره وطمأنينة لنفسه وتزكية لفؤاده وصلاح في معاشه، مع ما أعده له من جزيل عطائه وجزيل ثوابه في معاده، هذا مع ما يعود نفعه لعباده ببيان وإيضاح معاني تأويل كتابه والكشف عن أسرار تنزيله وبيان معاني آياته.

قال سبحانه في شأن كتابه:

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [المائدة: ١٥-١٦].

* ومركز تأصيل علوم التنزيل للبحوث العلمية والدراسات القرآنية يسعى لتقديم أهم مباحث علوم القرآن الكريم في ثوب قشيب وحلل زاهية بتقريب معاني تلك الدراسات وتسهيلها وتقديمها بأسلوب سهل التناول قريب المأخذ سهل المنال يتناسب مع عموم المسلمين، مع ما ينهجه في ذلك من الأسلوب العلمي وطريقة البحث المنهجي التربوي الذي يفيد الباحثين المختصين.

* كما أن من أبرز أهداف المركز وأجلّها العناية بمنهج وعقيدة أهل السنة والجماعة في كل ما يقدمه، مع تفنيد العقائد والمناهج المخالفة لمنهج الفرقة الناجية الطائفة المنصورة إلى قيام الساعة ـ أهل السنة والجماعة.

* تلك هي أبرز الدوافع الداعية لتأسيس مركز تأصيل علوم التنزيل للبحوث العلمية والدراسات القرآنية، لخوض البحث والتنقيب عن علوم القرآن وتقديمها للمسلمين عمومًا وللباحثين المختصين خصوصًا؛ وذلك لتعلقها بأشرف وأعظم وأجلّ كتاب ينبغي أن تبذل من أجل فهمه وتدبره والعمل به والتحاكم إليه والتداوي به، الهمم العوالي والمهج الغوالي والعمر النفيس الغالي.

* كما يسعى المركز فيما يقدمه من بحوث علمية بتخريج الأحاديث النبوية وعزوها لمصادرها الأصلية والحكم عليها، عدا ما كان في الصحيحين لتلقي الأمة لهما بالقبول، وتنقية البحوث من الأحاديث المكذوبة والموضوعة والضعيفة قدر الممكن والطاقة.

* كما يسعى المركز كذلك في تقديم مادة علمية خالية من البدع والمحدثات والخرافات والإسرائيليات وكل ما علق بمصنفات علوم القرآن من كل ما لا يمت بدين الله وشرعه المطهر بصلة، ومن كل ما يخالف منهج أهل السنة والجماعة عقيدةً، وشريعةً، ومنهاجًا، قدر الممكن والطاقة والإمكانات المتاحة.

المشرف العام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

# من إصدارات المركز

## موسوعة
## " تأصيل علوم التنزيل"

وَهذه ضِمْن مُؤَلَّفات العبد الضعيف الفقير إلى عَفْو رَبِّه وَرَحْمَته وَمَغْفِرته:

عرفة بن مصطاوي

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

الرَّئيسُ العَامُ لِمَرْكَز تَأْصِيل عُلوم التَّنْزِيل للبُحُوث العِلْمِية وَالدِّرَاسَات القُرآنِية

**وها هي مرتبة على النحو التالي:**

١- مَعَالِمُ التَّوْحِيدِ فِي فَاتِحَةِ الكِتَابِ. ( دراسة تحليلية موضوعية)، (رسالة دكتوراه)
(مطبوع ومنشور عن دار المأثور- بالمدينة النبوية-١٤٤١هـ)

٢- عِنَايَةُ الإِسْلَامِ بِتَرْبِيَةِ الأَبْنَاءِ كَمَا بَيَّنَتْهَا سُورَةُ لُقْمَانَ، ( دراسة تحليلية موضوعية) في مجلدين (رسالة ماجستير)

٣- التقرير لأصول وقواعد علم التفسير - مقرر دراسي"دراسات عليا"

٤- تعليم المتعلمين طرق ومناهج المفسرين - مقرر دراسي"دراسات عليا"

٥- المدخل الموسوعي لدراسة التفسير الموضوعي - مقرر دراسي "دراسات عليا"

٦- المنهج التأصيلي لدراسة التفسير التحليل - مقرر دراسي "دراسات عليا"

٧- دلائل التوفيق لأصح طريق لجمع الصديق - مقرر دراسي "دراسات عليا"

٨- الشُّفْعَةُ بَيْنَ الجَمْعِ العُثْمَانِيِّ وَالأَحْرُفِ السَّبْعَةِ في (مجلدين) وهذا البحث يعُد موسوعة علمية مستقلة.

٩- أَحْسَنُ المَنَاحِي فِي إِثْبَاتِ أَنَّ الرَّسْمَ العُثْمَانِي تَوْقِيفِي لَا اصْطِلَاحِي

١٠- الفتح الرباني في دلائل الإعجاز البياني - مقرر دراسي "دراسات عليا"

١١- صِيَانَةُ كَلَامِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَطَاعِنِ أَهْلِ الزَّيْغِ والرَّوَغَانِ - مقرر دراسي "دراسات عليا"

١٢- موقف علماء الشيعة الإمامية من المصاحف العثمانية - مقرر دراسي "دراسات عليا"

١٣- الذَّهَبُ الإِبْرِيزُ فِي خَصَائِصِ الكِتَابِ العَزِيزِ

١٤- جَنَى الخُرْفَةِ في إبطال القول بالصَّرْفَة - مقرر دراسي "دراسات عليا"

١٥- آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي إِعْجَازِ القُرْآنِ فِي إِخْبَارِهِ عَنِ المُغَيَّبَاتِ (دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ مَوْضُوعِيَّةٌ)

١٦- التِّبْيَانُ فِي بَيَانِ وُجُوهِ الإِعْجَازِ التَّشْرِيعِيِّ فِي القُرْآنِ

١٧- إيجاز القول في الإعجاز

١٨- التحدي في القرآن

١٩- صَحِيحُ المَنْقُولِ المُوَافِقُ لِصَرِيحِ المَعْقُولِ فِي مُنَاقَشَةِ ثَلَاثَةِ تَفَاسِيرَ رُتِّبَتْ عَلَى تَرْتِيبِ النُّزُولِ.

٢٠- **البُرْهَانُ فِي حَقِيقَةِ حُبِ النَّبِيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ وَأَصْحَابِهِ لِلقُرْآنِ**

٢١- **إِتْحَافُ أَهْلِ الإِيمَانِ بِدِرَاسَةِ الجَمْعِ الصَّوْتِي لِلقُرْآنِ** "الجَمْعُ الرَّابِعُ لِلقُرْآنِ الكَرِيمِ"- تَارِيخٌ- وَأَحْدَاثٌ - وَقَائِعُ- وَأَحْكَامٌ - "دِرَاسَةٌ تَأْرِيخِيَّةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ"

٢٢- **آفَاتٌ وَمُعَوِقَاتٌ فِي طَرِيقِ التَّسْجِيلِ الصَّوتِي لِلقُرآنِ**

٢٣- **بُلُوغُ المَرَامِ فِي قِصَّةِ ظُهُورِ أَوَلِ مُصْحَفٍ مُرَتَّلٍ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ**

٢٤- **تَوْجِيهُ أَهْلِ الإِيمَانِ لِضَوَابِطِ تَسْجِيلِ القُرْآنِ**

٢٥- **الكَوَاشِفُ الجَلِّيَةُ فِي حُكْمِ قِرَاءَةِ القُرْآنِ بِالمَقَامَاتِ المُوسِيقِيَّةِ**

أو: فصل النزاع بين التغني بالقرآن وتلاوته بـ "مقامات الشيطان"

٢٦- **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**

٢٧- **التَّبصرة لمن أراد بتعليم القرآن وجه الدار الآخرة** (مطبوع ومنشور عن دار المأثور- بالمدينة النبوية-١٤٣٧هـ)

٢٨- **تَبْصِرَةُ أُولِي الأَلْبَابِ بِمَعَانِي فَاتِحَةِ الكِتَابِ** - مقرر دراسي "دراسات عليا"

٢٩- **كَشْفُ الوَقِيعَةِ فِي بُطْلَانِ دَعْوَى التَّقْرِيبِ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ**

٣٠- **التَّقِيَّةُ أَسَاسُ دِينِ الشِّيعَةِ الإِمَامِيَّةِ**

٣١- **قَطْعُ العَلَائِقِ لِلتَّفَكُرِ فِي عُبُودِيَّةِ الخَلَائِقِ**

٣٢- **الآداب النبوية والأحكام الشرعية في عيادة المريض وعبادته** (مطبوع ومنشور عن دار المأثور-بالمدينة النبوية-١٤٣٧هـ)

٣٣- (**التوحيد من الكتاب والسنة**) (مفهومه ومعناه-حقائقه وفضائله-دلائله ونواقضه)

٣٤- **دليل الطالع والنازل في بيان حقيقة أعلى المنازل.** (إياك نعبد وإياك نستعين)

٣٥- **ألطف اللطائف في بيان سبل الثلاث طوائف:** (المنعم عليهم- المغضوب عليهم - الضالين)

٣٦- **أوضح البيان في حقيقة نبوة لقمان**

وغيرها من البحوث - قيد التنسيق- .

مركز تأصيل علوم التنزيل
للبحوث العلمية والدراسات القرآنية